Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل هذه «الألقاب» أو الأوصاف، كانت ثمرة لقواعد النقد الدقيقة الحكيمة، التى وضعها هؤلاء الرجال الأفذاذ.

الحديث الموضوع:

درس علماء الحديث ظاهرة الوضع دراسة فاحصة، سواء كان الواضع من بنى إسرائيل أو من غيرهم. وما وضعه بنو إسرائيل أطلقوا عليه مصطلح «الإسرائيليات» سواء كانت فى الحديث أو التفسير أو فى السيرة والتاريخ.

أما ما وضعه غير بنى إسرائيل فقد درسوا أسباب الوضع فيه ثم نصوا على الأحاديث الموضوعة، وجمعوها فى مصنفات خاصة بها، وبينوا الأسباب التى حملتهم على الحكم عليها بالوضع، أحيانا من دراسة السند، وأخرى من دراسة المتن.

فلو أن حديثا فى سلسلة سنده عشرة رواة عدول تقبل روايتهم، إلا واحداً منهم مطعون فيه، فإنهم لا يقبلون روايته، ويحكمون بوضع الحديث أو ضعفه – ولم يجعلوا كثرة الرواة العدول شفيعا فى قبول الحديث، الذى فى سنده كذاب أو مدلس، وهذا شدة حيطة منهم فى نسبة الحديث إلى رسول الله ﷺ.

كما نصوا على أسباب الوضع فأحكموا القول، وأصابوا، ومن أسبابه التى ذكروها:

- التعصب للأجناس أو البلدان.
- التعصب للفرق الكلامية والفقهية والسياسية.
- أصحاب الأهواء والبدع الذين يروجون لأهوائهم ويدعون الناس لاتباع بدعهم.
- القصاصون والإخباريون الذين يريدون جذب الناس للاستماع اليهم، مثل الفنانين – الآن – المغرمين بالشهرة وإعجاب «الجماهير» بهم.